

العلاقات السعودية-الفرنسية تحولت من التعاون الثنائي إلى شراكة استراتيجية لصناعة التأثير

25 أغسطس، 2026



أكدت متخصصة في العلاقات الدولية والدبلوماسية أن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، إلى فرنسا اكتسبت أهمية تتجاوز إطار الزيارات الرسمية؛ فهي تعكس مرحلة متقدمة من الحضور السعودي في المشهد الدولي، وتؤكد أن العلاقات السعودية-الفرنسية تتجه من مفهوم التعاون الثنائي إلى شراكة استراتيجية قادرة على صناعة التأثير.

وقالت الدكتورة ولاء بنت عبدالله: في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها النظام الدولي، تأتي أهمية العلاقة بين الرياض وباريس من قدرتها على الجمع بين المصالح السياسية والاقتصادية والأمنية والتنموية، مع مساحة واسعة للتعاون في الطاقة والاستثمار والتقنية

والثقافة، بما يعزز المصالح المشتركة ويتقاطع مع مستهدفات رؤية السعودية 2030.

وأضافت : أما دبلوماسيًّا، فإن الزيارة تعكس نهج المملكة في تنويع الشراكات الاستراتيجية مع الحفاظ على استقلالية القرار، وبناء علاقات متوازنة مع القوى الدولية وهي فلسفة تمنح السياسة الخارجية السعودية مرونة أكبر وقدرة على التحرك بين دوائر التأثير المختلفة.

وتابعت الدكتورة ولاء بنت عبدالله: وتبرز هنا القوة الناعمة السعودية بوصفها جزءًا من منظومة أشمل؛ فالثقافة والاستثمار والتنمية والحوار والمكانة الدينية والحضارية للمملكة أصبحت أدوات تتكامل مع الثقل السياسي والاقتصادي لصناعة حضور دولي أكثر تأثيرًا واستدامة، مؤكدة على أن العلاقة بين الرياض وباريس لم تعد تُقرأ فقط بحجم المصالح المشتركة، بل بقدرتها على تحويل تلك المصالح إلى شراكة منتجة للتوازن والاستقرار.

وأضافت : وهنا تكمن دلالة الزيارة، فالدبلوماسية الناجحة لا تقاس بعدد اللقاءات، وإنما بقدرتها على تحويل الشراكات إلى تأثير، والتأثير إلى توازن، والتوازن إلى مساحة أوسع للسلام والتنمية، وختمت : وحين تصنع الدبلوماسية التوازن.. تصبح الشراكة قوة، والحوار تأثيرًا، والمصلحة المشتركة طريقًا لصناعة المستقبل.